

تفسير السعدي

قَالُوا أَوْلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رَسُولُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي

ضَلَالٍ

ف { قَالُوا } لهم موبخين ومبينين أن شفاعتهم لا تنفعهم، ودعاءهم لا يفيدهم شيئاً: { أَوْلَمْ

تَكُ تَأْتِيكُمْ رَسُولُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ } التي تبينتم بها الحق والصراط المستقيم، وما يقرب من الله

وما يبعد منه؟ { قَالُوا بَلَىٰ } قد جاءونا بالبينات، وقامت علينا حجة الله البالغة فظلمنا

وعاندنا الحق بعد ما تبين. { قَالُوا } أي: الخزنة لأهل النار، متبرئين من الدعاء لهم

والشفاعة: { فَادْعُوا } أنتم ولكن هذا الدعاء هل يغني شيئاً أم لا؟ قال تعالى: { وَمَا دُعَاءُ

الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ } أي: باطل لاغ، لأن الكفر محبط لجميع الأعمال صادّ لإجابة

الدعاء.